

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3885 @

- (أفلس يا سيدي من الورق % فابعث بدرج كعرضك اليقق) .
(وإن أتى بالمداد مقترنا % فمرحبا بالخدود والحدق) .
قال لي زهير ومن طرفه أنه في البيت الأول فتح الرءاء من الورق وكسرهما وكتب عليها معا
قال فسيرت اليه درجا ويسير مداد كان عندي وكتبت اليه .
(مولاي سيرت ما أمرت به % وهو يسير المداد والورق) .
(وعز عندي تسيير ذاك وقد % شبهته بالخدود والحدق) .
وأنشدني أبو الفضل زهير لنفسه .
(لت شعري ليت شعري % أي أرض هي قبري) .
(ومتى يوم وفاتي % ليتني لو كنت أدري) .
(ضاع عمري في اغتراب % ورحيل مستمر) .
(ليس لي في كل أرض % جئتها من مستقر) .
(بعد هذا ليتني أعرف % ما آخر أمري) .
(ومتى أخلص مما % أنا فيه ليت شعري) .
(فلقد آن بأن أصحو % فما لي طال سكري) .
(أترى تستدرك الفئات % في تضييع عمري) .
أخبرني الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار قال توفي زهير بن محمد في اليوم الرابع
أو الخامس من ذي القعدة من سنة ست وخمسين وستمائة بالقاهرة .
وأخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سراقبة بالكبش بين مصر والقاهرة قال
توفي بهاء الدين زهير بن محمد بن علي الكاتب بعد صلاة المغرب من ليلة الاثنين ودفن
صبيحتها يوم الاثنين السادس من شهر ذي قعدة سنة ست وخمسين ودفن بمقربة من تربة الامام
الشافعي رحمه الله ومولده بالحجاز سنة احدى